دلالات العنــف في رسوم التلامذة

عامرة فائق خضير الدليمي
المديرية العامة لتربية بابل

المقـدمة

تعـد مـادة الرسـم مـن المـواد المهمـة بالنسـبة للتلامـذة فـي المرحلـة الإبتدائية ، وهواية حيوية فعالة تسهم في مساعدة التربويين على إكتشاف مكنونات التفكير والإحساس الداخلي لهم ، إذ يعبرون بها ما في نفوسهم وما تكتنفه من أحزان ومسرات وقلق وتخبط وتفاؤل وأماني عديدة ، ويوسع المدارك والخيال الخصب من خلال ممارستهم فن الرسم ولعبهم بالألوان ، ويحفزهم على الإبتكار وتجسيد الأشياء التي يروْنها أمامهم أو يحسون بها ، ويكوّنـون علاقـة وثيقـة بالبيئـة التـي حـولهم ، وبإسـتمرار نمـوهم تنمـو إحساسـاتهم ومـداركهم وخيـالهم وتتعـدد إكتشـافاتهم للأشـياء فيـزداد حـبهم للإطلاع والنقاش مع أقرانهم وبالتالي التوصل إلى نتائج إيجابية .

ولكي نتعرف على الدلالات التي من شأنها أنْ تعكس ما يشعر به التلميذ وإحساسه من خلال الرسومات التي ينتجها ، وخاصة الدلالات التي تعبر عن العنف والخوف داخل نفسه والتي من خلال رسمه لهذه الدلالات يعكس إنزعاجَه أو خوفه من بعض الحالات التي عاشها كالعنف الذي يمارس ضد الأطفال أو المجتمع ككل .

ولغرض التعرف على أهمية مادة الرسم للتلامذة وإستخدام الدلالات في رسومهم وخاصة في التعبير عن العنف أجري هذا البحث الذي اشتمل

على فصول أربع : تضمن الفصل الأول تحديد الأهمية التي قام عليها البحث التي جاء فيها بوصفنا مربين ومتخصصين في مادة التربية الفنية أصبح لزاماً علينا أنْ نشخص من خلال درس الرسم دلالات العنف والتعرف عليها ، وجاء في المشكلة التي تطلبت إجراءه التعرف على دلالات العنف في رسومات التلامذة ، اما أهداف البحث فقد تضمنت الوقوف على أهمية مادة الرسم بالنسبة للتلامذة و التعرف على الدلالات المستخدمة في رسوم الأطفال وكذلك تحديد دلالات العنف في رسوم التلامذة وتحدد البحث في التعرف على دلالات العنف في رسوم التلامذة للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة للمرحلة الإبتدائية في مدارس محافظة بابل وللعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

كما تضمن هذا الفصل تحديد المصطلحات لغوياً وإصطلاحياً وإجرائياً .

أما الفصل الثاني فتضمن الإطار النظري ، إذ إشتمل المبحث الأول على أهمية الرسم للتلامذة ، وخصص المبحث الثاني للحديث عن إستخدام الدلالات في رسوم التلامذة ، فيما جاء المبحث الثالث تحت عنوان أشكال العنف وإتجاهاته من خلال رسوم الأطفال .

فيما تناول الفصل الثالث إجراءات البحث الذي تضمن عينة البحث ومجتمع البحث ومنهجه وبناء أداة التحليل وعرض الجداول وتحليل البيانات ، أما الفصل الرابع فقد إشتمل على عرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ومنها :

١- كانت دلالات العنف في رسوم التلامذة تتركز بأنواع (السياسي والإجتماعي والسلوكي) .

٢- تسيد العنف السياسي وخاصة عنف المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية باقي أنواع العنف .

٣- دلَّت بعض الدلالات على العنف الفئوي .

٤- تمثلت دلالات العنف الإجتماعي في رسوم التلامذة في القتل والعنف المدرسي .

الفصل الأول
الاطار المنهجي للبحث

أولاً / مشكلة البحث :

يعد درس الرسم من الدروس الأساسية في المدارس الإبتدائية ، التي تسهم في تنمية ذوق وإحساس التلامذة بالأشياء من حولهم وتوسِّع دائرة خيالهم الخصب ويعبِّر التلامذة من خلال رسوماتهم عن كل ما يحيط بهم من أحداث يومية ، وبما أنَّ العنف أخذ مأخذه من حياة أطفالنا أصبحت له حصة كبيرة من هذه الحياة نتيجة ما مرّ بالبلد من حروب ومشاكل وهذا ما أثَّر عليهم ، ولأن درس الرسم من الدروس التي تتعامل نفسياً مع التلميذ أصبح هذا الدرس متنفساً له ليفرغ ما في داخله على الورقة من خلال اللون أو القلم ، وبسبب ما مر به البلد من مشاكل سواء كانت حروباً أم حصارات أم عمليات أرهاب فضلاً عن الإنفتاح الحاصل في الجانب الإعلامي وتعدد القنوات التلفازية وما يعرض فيها من أفلام للعنف والقتل أدى ذلك إلى أن يكون العنف واحداً من العوامل التي تؤثر في نفسية التلميذ ، وبذلك نجد العديد من الدلالات الفنية في أغلب رسوم التلامذة وهي إنعكاس لما تحمله شخصياتهم من هذه الدلالات .. والتعرف على هذه الدلالات هي مشكلة البحث .

ثانياً / أهمية البحث :

العنف ظاهرة إنتشرت في مجتمعنا في العقود الثلاثة الأخيرة نتيجة لظروف عديدة ، أدى ذلك إلى تغيير كبير في عادات وتقاليد هذا المجتمع، وأثّر بشكل أو بآخر في نفسية التلميذ ، وبالنظر لكوننا مربين ومتخصصين في مادة التربية الفنية أصبح لزاماً علينا أن نشخص من خلال درس الرسم دلالات العنف والتعرف عليها ، وهنا تكمن أهمية البحث .

ثالثاً / أهداف البحث :

١- الوقوف على أهمية مادة الرسم بالنسبة للتلامذة .

٢- التعرف على الدلالات المستخدمة في رسوم التلامذة .

٣- تحديد دلالات العنف في رسوم التلامذة .

رابعاً / حدود البحث :

يتحدد البحث في التعرف على دلالات العنف في رسوم التلامذة للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة للمرحلة الإبتدائية في مدارس محافظة بابل وللعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

خامساً / تحديد المصطلحات :

إجرائياً :

أ- **الدلالة** : هي الرمز الذي يدل على حالة نفسية شعورية ولا شعورية داخل النفس البشرية يُعبَّر عنها بالرسم وتُعكَس بشكل من الأشكال سواء كانت خطاً أو لوناً أو حجماً .

ب-**العُنف** : هو الحالة الهيجاء للنفس البشرية والجانب السلبي الخاطيء لها الذي يؤثر سلباً بشكل مباشر أو غير مباشر على الآخرين ويسبب لهم المشاكل والمتاعب والخراب لما يطمحون له وما كانوا قد بنوه .

الفصل الثاني

المبحث الأول
أهمية الرسم للتلامذة

يعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية من إنفعالات وعواطف وآمال وهو إنعكاس لرؤية الأشياء المحيطة بالإنسان وهو وسيلة من وسائل الإتصال بالعالم المحيط بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً ، وللأطفال والتلامذة خصوصيتهم ، إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم[١] و((قد تكون الكتابة والرسم وغيرها من وسائل الإتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الأطفال من خلالها براءاتهم وخيالاتهم والتي تأتي عن طريق الرسم أو الصورة الملونة المطبوعة على صفحات المجلة أو الكتاب الخاص بهم))[٢] و((إنَّ الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته ، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه ، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس إلى الإنتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أنْ تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي ، فالخطوط التي تلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه ، فالخبرة الجمالية في رسوم الأطفال يمكن أنْ تعكس الخبرة العقلية والنفسية ، ويمكن إستخدام التعبيرات في الرسوم لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي وإستنتاج بعض النواحي السيكولوجية المهمة عنه))[٣].

أثر الرسم في التعبير عن الإحساس وبناء الشخصية :

إنَّ التلميذ الذي يمارس الأنشطة التشكيلية إنَّما يعبر بحرية عن مشاعره وإحساسه الداخلي تجاه الأشياء المحيطة به وإنَّ هذه الحرية تمنحه الثقة بنفسه والشعور بالإطمئنان[٤].

وحين إتجهت أنظار العلماء الى دراسة فنون الأطفال بوصفها مظهر من مظاهر حياتهم فقد إستنتجت هذه البحوث حقائق متصلة بفنون الأطفال و إتجاهاتهم عند التعبير ومنها : ((الرسم بالنسبة للطفل لغة ، أي نوع من التعبير، أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل ودلت التجارب على أنَّ هناك صلة كبيرة بين الإتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال جميعاً وتطور تعبيراته الفنية بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة))[٥].

ولكون درس التربية الفنية من الدروس المنهجية المهمة للمرحلة الإبتدائية ، إذ يتضمن مادة الرسم وهي من المواد الرئيسية والضرورية فيه وذلك لتوافر أدواته ومستلزماته نوعاً ما لدى التلامذة ، وإنَّ هذا الدرس له أعظم التأثير على حياة التلميذ منذ بداية نشأته لأنه يسهم في تكوين شخصيته وإتجاهات نموه ، فإذا أهمل التلميذ ممارسته للرسم منذ البداية فإنَّه حتماً سيتعرض لتأثيرات نفسية كالخوف والفشل والخجل والكبت والشعور بالنقص وهذا ما يتفق عليه علماء النفس ، فالأطفال إذا نشأوا محرومين من أنشطتهم فإنهم سيلاقون صعوبات في التكيف للحياة المستقبلية التي إحتوت التأثيرات والحوادث العديدة والعيش في عالم مضطرب[٦].

جاء في المؤتمر السنوي الثالث لمديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل وضمن المعطيات التربوية في البحث الموسوم (النشاطات الفنية لمديرية النشاط المدرسي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦)[٧]:((إنَّ ممارسة الفنون التشكيلية تساعد في تقويم شخصية التلامذة من خلال زيادة قدرتهم على إستخدام الخيال والتكيف العاطفي والحسي والذوقي والجمالي وإنَّ ممارسة التلميذ والطالب لأعمال الرسم وغيرها وكيفية إستخدامه للخطوط والألوان تساعد على إكتشاف شخصيته وإحساسه بالأشياء ، ويمكن للفنون التشكيلية أنْ تكون عاملاً مساعداً لإكتشاف

المشاكل النفسية والإجتماعية التي يعاني منها التلامذة والطلبة والمساعدة في إيجاد الحلول لها ومعالجتها وتصحيحها))[٨] ، وإنَّ درس التربية الفنية له أثر في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحولات الإجتماعية المعاصرة ، ولذلك لا بد أنْ تتفاعل مع الأحداث وتأخذ بنصيب في دفع عملية التطور الى الأمام[٩].

أثر الرسم في إكتشاف الموهبة :

من خلال الرسم نستطيع أن نكتشف التلميذ الموهوب الذي يتميز عن غيره بقوة الخط وتنسيق الألوان وإختيار الموضوع والخيال الواسع وقدرة غير عادية له ليبرز ويتميز عن أقرانه من التلامذة و ((يجب أن نعتبر الطفل الموهوب كنزاً ثميناً للمجتمع وعاملاً مساعداً في نهضته وتقدمه ، كما إنَّه عنصرٌ مهمٌ لقيادته مستقبلاً ، وهذا يأتي عندما نوفر له الحياة السليمة وتوفير الرعاية الأبوية مع التربية العلمية الصحيحة))[١٠]، وقد أكدت وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج على أهداف ومفردات مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية [١١]، من أهداف التربية الفنية اكتشاف الموهوبين وتشجيعهم والإهتمام بأصحاب القابليات والقدرات الفنية [١٢] .

إنَّ الفنون التشكيلية التي من ضمنها الرسم تنمي القدرة على الإبتكار في مجالات متنوعة لها علاقة بالحياة اليومية للتلميذ ، فيصبح بذلك قادراً على إكتشاف الأشياء من حوله ، وبإستمرار مزاولة الرسم يستطيع تنمية هذا الإكتشاف وإبتكار أشياء جديدة مفيدة من صنع مخيلته ، لإنَّه حين يرسم ويمارس هذه العملية ويعيشها بكامل كيانه يحاول أنْ يكشف عن معاني فريدة تتسم بالأصالة والتميز، والواقع أنَّ جميع الأشياء التي يصنعها التلميذ المبتكر هي وسائل ذات قيمة فنية نافعة ولكنها تعدُّ في الوقت نفسه غايات

فهي شيء ممتع للنظر وتؤدي خدمة ووظيفة معينة للمجتمع ، وتهيء الفرص أمام الطالب ليعمل من أجل حياة كريمة كلها بذل وعطاء،[١٣] .

التعرف على الفروقات الفردية :

نستطيع من خلال رسوم التلامذة التعرف على الفروقات الفردية التي تظهر من خلال رسوماتهم وإكتشاف مشكلاتهم والتعرف على حاجاتهم وميولهم وقدراتهم الفنية [١٤] ، فالتلامذة الذين لم يستطيعوا أنْ يعبروا في رسوماتهم عن الأشياء المحيطة بهم وإحساساتهم الداخلية تظهر رسوماتهم مشوشة وغير متكاملة ولا ((يعرفون ماذا يصورون وإنْ رسموا فتبدو أشكالهم مشوشة غير واضحة المعالم لا تعني شيئاً في الحقيقة ، ويرجع سبب ذلك أما لأنهم لا يستطيعون التركيز على خبرة معينة أو محددة أو لعدم وجود رغبة لديهم في التعبير ، أو لكون الموضوعات المعطاة لهم متشابهة متكررة العناصر ليس لها تأثير في حاجاتهم أو نتيجة الظروف البيئية والمدرسية المحيطة بهم التي نقصد بها إنعدام الحب والعطف والأمن والرفاهية ، لأن هذه الظروف لها تأثيرها في رغبات التلاميذ وحاجاتهم في التعبير الفني))[١٥]، هنا وجب على المربي أن يهتم بمادة الرسم من خلال إعطائهم المواضيع التعبيرية التي تتلائم مع أعمارهم .

أما من ناحية سلوك التلامذة فان للرسم أثراً كبيراً في تهذيب سلوكهم وسط البيئة التي يعيشون فيها والتحولات الإجتماعية السريعة لأن ((للرسم تأثير وجدوى في تغيير سلوك وعادات التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الصعاب في حياتهم العملية والتغلب عليها وتكييفهم للعالم المحيط بهم وجعلهم يتجاوبون للتغييرات والتحولات الجديدة التي تطرأ على عالمهم هذا من الناحية الفنية والمادية والإجتماعية ، وتزويدهم بالمفاهيم والمعلومات القديمة والجديدة عن الفن العالمي))[١٦]، إذ جاء ضمن أهداف التربية الفنية

للمرحلة الإبتدائية : التربية الفنية تساعد على ((تكوين أنماط سلوكية وخلقية وثقافية جيدة لدى التلامذة من خلال مجالات العمل الفني))[١٧].

وللفن بصورة عامة والرسم بصورة خاصة أهمية في تحقيق التعاون بين التلامذة أنفسهم وتعزيز حب المساعدة وإنَّ الرسم ، مجال فسيح من النشاط يتيح للتلامذة فرصة التعاون والتآزر لتحقيق جماعية القيادة ،[١٨]والرسم يسهم في تطوير الذائقة الجمالية لدى التلميذ من خلال ممارسته للنقد والمقدرة التأملية والمقدرة الإبداعية لديه ((إذ أنَّ الذائقة الجمالية تقوم على أساسيات منها الإستعداد والتعلم والتدريب والتربية الفنية وصياغة البرامج التعليمية والإرشادية والإنمائية التي يمكنها أنْ تصقل وتنمي الذائقة الجمالية لدى الطفل وإنَّ للأسرة والمحلة والمدرسة ومراكز الثقافة والفنون والبرامج التي تعد من قبل المؤسسات الثقافية والفنية والجمالية وخاصة المعنية والمختصة فيها بعالم الطفل أثر في تنمية الذائقة الفنية وتؤدي كل هذه المسميات والعوامل دوراً حاسماً في تنمية هذه الذائقة الجمالية لدى الطفل وفق أسس وصياغة علمية))[١٩].

تحقيق الديمقراطية :

إنَّ العلاقة التربوية الصحيحة والمنسجمة ما بين المعلم والتلامذة لها أهميتها في إشاعة الجو الديمقراطي من خلال النقاش الذي يدور بينهم لتعزيز تطوير أعمالهم الفنية وإكسابهم القوة في الرأي و ((إنَّ النقد الذي أريد به أنْ يؤكد العملية التربوية لا بد أنْ تتاح الفرص فيه لمناقشة فردية أحياناً وجماعية أحياناً أخرى ، فالمناقشة هي وسيلة الفهم وتبادل الرأي على أنْ تكون المناقشة رائدها دعم الحجة بالحجة والفكرة بما يسندها ويؤكدها ففي هذه الحالة يكون النقد باعثاً للتفكير وليس إستلاماً لقواعد تطبق بدون وعي وحينما يعرض المعلم فكرة يعرضها كشخص يفكر ، ويعرض فكرة كاحتمال

، ثم يعرض هذه الأفكار بعد أن يكون قد إستمع الى أفكار التلامذة))[٢٠] ، وحين يتاح لكل عضو من مجموعة التلامذة أنْ يسأل ويُسأل ، يناقش ويجيب ، يعارض ويثبت رأيه عندما يعرضون نتاجاتهم من لوحات الرسم ويتذوقها غيرهم من التلامذة ويقدروها ويعترفون بها نكون قد حققنا روح الديمقراطية بين التلامذة[٢١].

إنَّ التلميذ وهو يزاول هذه الفنون يكتسب معارف تتعلق بالتراث الحضاري العالمي الذي يحكي عن التنظيمات الإجتماعية وتركيب المجتمعات ونظمها السياسية والإقتصادية والدينية ، وإنَّ الفنون التشكيلية لها طبيعة معرفية موسوعية تتطلب دراسة جميع الأشياء والتعرف على الأحداث وهي مصدر غني لجمع المعلومات الهامة عن جميع الثقافات والعلوم وبذلك تشكل فرصة لتعزيز ثقافة التلميذ ورصيده المعرفي))[٢٢].

والتربية الفنية تمكِّن التلميذ من إرتياد العالم المحيط به والتوافق معه لينشأ على الولاء له والإعتزاز به ويحس بواجبه الوطني والقومي عن طريق التعبير بخاماته وعدده ومواده ويتعرف على التغيير المادي والإجتماعي الذي يطرأ على عالمه المحيط به ، فيقابل فيه كثيراً من القيم والخبرات الجديدة ويتعرف على ثرواته ومصادرها[٢٣] و ((وكلما نما الطفل عقلياً وجسمياً وفنياً زادت رغبته في البحث والتجربة في الخامات والأدوات المتنوعة))[٢٤].

ومن القيم السامية في مجال الفن النقد التقويمي الذي يشيع حب النقاش والتفاهم وتبادل الآراء والمعلومات لينتج حصيلة معرفية ثقافية تهدف إلى تطوير ورقي هذا العمل و ((إنَّ حصة الفن هي مجال للتفاعلات فمن خلالها يتاح للتلاميذ إبتداء كل ما يروق قوله ويسمح للآخرين الرد والتعليق وهذه العملية هي في الواقع تنوير وتوعية وممارسة للفكر والذكاء ، ومن

خلالها يستوعب القيم ويستطيع كل تلميذ أنْ يحسن في إنتاجه ، ويعي بقيم هذا الإنتاج وبذاتيته وبتقويم الجماعة له، فالنقد في الحقيقة تربية للشخصية ، لأن الإنسان حينما يعي بقدرته من خلال النقد يصبح واثقاً بما يستطيع أنْ يفعله غير عابيء بالآراء التعصبية التي ستكشف إنها لا تعرض لمصلحته وإنما نكاية به))[٢٥].

ولدرس الرسم أيضاً أهمية في إشاعة السلام والمحبة عن طريق إستثمار هذا الدرس في إبراز قيم السلام ، ومن الممكن توجيه التلامذة حول المواضيع التي تشيع السلام والطمأنينة والوئام والمحبة ونبذ كل مظاهر العنف والإرهاب التي شاعت في الآونة الأخيرة وإبراز أهمية الأمان والمحافظة عليه ، وتكمن أهمية رسوم الأطفال بإستخدامها في إعطاء صورة نوعية عن خصائص التفكير لدى الطفل ، وتستخدم في إختبارات الذكاء لأننا من خلالها نتعرف على النمو العقلي للطفل في كافة المراحل الدراسية إذ أنَّ ((إختبار الذكاء أحد المصادر الرئيسية لجمع المعلومات حول التلاميذ كذلك هو مجموعة إختبارات النمو العقلي ، وهي إختبارات مقننة بدقة ، ولعلها أكثر الإختبارات دقة حتى الآن من بين مجموعة الإختبارات المهمة التي تستخدم كأداة في القياسات العقلية مع فئات أخرى من الناشئة ومن هؤلاء المعوقين والمتخلفين الذين لا تصلح معهم الإختبارات التقليدية أو الذين لا يمكن تطبيقها عليهم بسهولة بسبب كونهم معوقين ومنهم الصم والمتخلفون عقلياً والمصابون بأنواع من الإضطرابات العصبية))[٢٦] .

التعرف على الحاجات :

فضلاً عن كل ذلك تعد دراسة رسوم التلامذة من الدراسات التي ((تمد الآباء والمعلمين بالقدرة على التعرف على حاجات الأطفال الحقيقية وما يعانيه الأطفال من عوامل نفسية والتعرف على ميولهم التي تظهر أثناء

التعبير ، وتساعدهم هذه الدراسات على مساعدة أطفالهم في التغلب على ما يواجهونه من صعوبات وتزود الآباء بالمعلومات والفهم فيما يتعلق بالعلاقة بين رسوم أطفالهم ونمو شخصيتهم))[٢٧] وهنا تكمن الحاجة الى مراعاة لميول الأطفال وإستعداداتهم المختلفة لأن الطفل هو أحد أركان العملية التعليمية وفي كل مجالات التعلم سواء كانت متصلة بتعليم اللغة أو الرياضة أو العلوم أو الفنون أو غيرها،ومن هنا يأتي((تأكيد حق الطفل في رعاية متكاملة من كافة النواحي الصحية والنفسية والتربوية حتى ينشأ قادراً على حمل راية الحضارة وعلى الإستمرار في مسيرة التنمية التي تقتضيها المراحل المقبلة))[٢٨]ولقد إهتمت المؤسسات الدولية بهذا الجانب الحيوي في الشؤون الإجتماعية نظراً لما يمثله الطفل صحيح البدن والعقل من أهمية ودور حيوي في رسم معالم المستقبل لدى الجيل الجديد.

المبحث الثاني :إستخدام الدلالات في رسوم التلامذة

كثيراً ما يستخدم التلامذة الدلالات في رسوماتهم المنجزة وذلك لكونهم يعبرون بها عن حالات في نفوسهم ولها معاني خاصة بهم إذ ((تتضح الدلالة في العمل الفني من خلال الألوان أو الأشكال أو العناصر التكوينية الأخرى ، إذ أنها تعني بالغرض المقصود من الشيء بوجود الحسي ، والذي يمكن أن يكون وحدة تصويرية تحمل معنى معيناً ، وتشير الى فكره قد تكون مجردة ، فعلم الدلالة يدرس المعنى ، وموضوعه يكون أي شيء وكل شكل يقوم بدور العلاقة والرمز))[٢٩].

وعندما يكبر الطفل يسجل خصائص أخرى تتفق مع طبيعة سنه الجديد وتعكس مميزات هذا السن في التعبير الفني ، ولكون الطفل كائن حي يستجيب إلى البيئة بحواسه كلِّها ولا يسهل فصل الناحية العقلية عن الجسمية ولا كليهما عن الناحية الوجدانية في نشاطه الأول ، فعندما يخطط

الطفل فأنه يعكس كيانه الكلي في هذه الخطوط [٣٠] ، ((وحينما يمر بحالات إنفعالية مختلفة ، فإنَّ هذه الخطوط قد تمتد أو تلين ، تتكاثر بعضها فوق بعض أو تتفرق ، تظهر باهتة أو قاتمة ، يبدو فيها التكرار أحياناً أو تتنوع في أحيان أخرى ، وإذا إستطعنا في كل حالة من هذه الحالات المتعددة أنْ نفسر بعضاً من المظاهر الخطية التي يحدثها الطفل ، فسنكتشف أشياء كثيرة عن شخصيته ، قد تفيدنا ونحن نعامله ، وذلك إما بتأكيد نوع المعاملة أو بتعديلها لنضمن سلامة صحته النفسية))[٣١]، وإنَّ ((الإدراك الكلي هو الأساس في تعبير الأطفال ، وأساس الفن في العصور القديمة ، فالأطفال لا يتقيدون بالقيود المكانية والزمانية كما نعلم عند سردهم للموضوعات المراد التعبير عنها تعبيراً فنياً ، فقد تلقى أمام الطفل ليعبر عنها ، فتجده لا يقتصر في تعبيره على منظر واحد من مناظرها ، وإنما يجمع في صورة واحدة مناظر مختلفة لنفس الموضوع))[٣٢].

مراحل التعبير الفني عند التلميذ :

والتلميذ يمر خلال سنين عمره بمراحل فنية متعددة في الرسم ، وقد حدد البحث بالمرحلتين الأخيرتين من المرحلة الإبتدائية وهي مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (عمر ٩ سنوات الى عمر ١١ سنة) ومرحلة التعبير الواقعي من (عمر ١١ سنة الى عمر ١٢ سنة) ، يكون التلميذ قد إنتقل من مرحلة المدرك الشكلي والتي هي من (عمر ٧ سنوات الى عمر ٩ سنوات) إلى مرحلة محاولة التعبير الواقعي[٣٣] إذ ((كان يلجأ الطفل في المرحلة السابقة إلى إستخدام المدركات الشكلية ويكررها بشكل شبه آلي ، أما الآن وقد زاد وعيه للعالم الخارجي وزاد معه شعوره بفرديته ومكانته بوصفه فرداً صغير يعيش في وسط معين أصبحت وسيلته الأولى في

التعبير لا تلائم التطور الجديد ، لذلك نلاحظ على طفل هذه المرحلة تحول من المدركات الشكلية وإستخدام العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء ، وهو في ذلك محاولاً الإعتماد على الخبرة البصرية في التعبير ، فمثلاً إذا طلب منه التعبير عن شخص فإنَّه يلجأ الى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس أو أعضاء رأس أو الشارب أو اللحية))[٣٤].

وبمرور الزمن وحينما يكبر التلميذ فإنَّ ((كثيراً من المظاهر التي كان يلجأ إليها الطفل في المرحلة السابقة كالمبالغة والحذف والتسطيح والشفوف وخط الأرض ، بدأت تختفي تدريجياً ويحل مكانها ما توحي به الرؤية البصرية ، من مراعاة لنسب بين الأشياء أو إدراك القريب والبعيد منها أو جعل بعض العناصر يحجب البعض الآخر ، أو إستخدام اللون إستخداماً موضوعياً ، فتظهر السماء مثلاً باللون الأزرق والأشجار باللون الأخضر ، أو كما تظهر عندما تقع عليها أشعة الشمس أو تغيب عنها ، ومجمل القول إنَّ الحقيقة المرئية هي الإتجاه الجديد الذي بدأ الطفل يعتمد عليه عند التعبير الفني في هذه المرحلة))[٣٥].

ومن الطبيعي أنْ تحدث في هذه المرحلة من النمو تغييرات شخصية شاملة للتلميذ في جميع النواحي العقلية والجسمية والعضلية والعاطفية والإجتماعية ويكون لهذه التغييرات أثرها الواضح في رسوماته فيحصل على علاقات وقيم أفضل من السابق عنده ويهتم بالبيئة المحيطة به فيزداد شعوره بها ، فيشعر بأن السماء فوقه والأرض تحته والهواء بينهما[٣٦]أما بالنسبة لمرحلة التعبير الواقعي لعمر حوالي (١١ سنة إلى ١٢ سنة) إذ ((يتدرج الطفل في هذه المرحلة إلى حياة الشباب بعد أنْ كان طفلاً نظراً للتغييرات الشاملة في مواصفاته العقلية والأنفعالية والجسمانية والإجتماعية أيضاً،

ولهذا التغيير أثره الكبير في التعبير الفني، وأهم الملاحظات في هذه المرحلة هي:

- قلة إهتمام البعض بالممارسة الفنية للمرحلة السابقة .
- بدء ظهور القدرات الخاصة .
- ينقسم التلامذة في تعبيرهم الى قسمين : بصري وذاتي))[٣٧]

ويكتسب التلميذ في هذه المرحلة ((معارف ومفاهيم جديدة من العالم المحيط به ، فيشعر بأنَّ السماء تتقابل مع الأرض عند خط نهائي يسمى خط الأفق أو مستوى النظر ويعرف بأنَّ لون السماء أزرق والأرض بني والأشجار والحشائش لونها أخضر وأما الأزهار فلونها أبيض أو أصفر أو احمر ، كل ذلك يدل على أنَّ الطفل بدأ يرسم ألأشياء بطريقة واقعية أو فوتوغرافية))[٣٨].

والتلميذ بطبيعته يميل إلى رسم ما يحيط به سواءً كان ذلك بصورة واقعية أم لا ((أي يميل فيه إلى تسجيل الحقيقة الموضوعية أو يتجه فيه إتجاهاً ذاتياً ، كذلك يهتم بنسب الأشخاص فيحاول جاهداً إلى محاكاة الكبار للوصول إلى واقعية أو صور مجردة ناضجة يحقق فيها طرازاً خاصاً ، إنَّ رسم تلميذ هذه المرحلة يتجه في أغلب الأحيان إتجاهاً وصفياً وكثيراً ما يرسم تلامذة هذه المرحلة صوراً لوجوه أو صوراً لبعض الأشخاص سواءً إتجهوا في ذلك إتجاهاً رمزياً أو واقعياً))[٣٩].

و ((كما تظهر في هذه المرحلة من النمو عند الأطفال ظاهرة التعبير عن باطن الأشياء ، فترى الطفل يظهر الأشياء التي تختفي وراء السطوح وكأنه يرى هذه السطوح شفافة أمامه ، وهذا يدل على أنَّ الطفل لا يتقيد بالحقيقة المرئية بقدر ما يتقيد بالصورة العقلية نظراً لقدرته في هذه المرحلة في التفكير القائم على تجربة الأشياء.

وللاشعور حضورٌ في تعبيرات الطفل ((والطفل في كثير من الأحيان يقوم بتعبير لا شعوري أذا لم يكن سعيداً أو حدوث مشاكل عائلية أمامه ، أو حرمانه من نشاطاته أو لعدم إستطاعة عائلته شراء الأشياء التي يرغبها أو إذا أصيب بمرض في عضو معين من جسمه ، من أسبابه التوتر الإنفعالي الشديد أو المزمن ، فيقوم الطفل بتعويض هذا في رسومه وأعماله التي تعبر عن ذاتيته بإسقاط رغباته المكبوتة فيها فتظهر واضحة للمحلل النفساني))[٤٠]، وعن طريق درس التربية الفنية وخاصة مادة الرسم يعبر التلميذ بدلالات عن مشاعره هذه وعن طريق الموضوع الإنشائي المعطى له من قبل المعلم ((فطريقة تعبير الطفل عن موضوع في التربية الفنية متوقفة على مدى إدراكه لهذا الموضوع والحالة النفسية التي يمر بها وليست متوقفة على الموضوع نفسه ، فالموضوع في التربية الفنية هو وسيلة لإثارة إنفعالات الطفل ، فينطلق في التعبير ، وعن طريق التعبير تنشط مواهبه))[٤١]. وتكشف رسوم التلامذة وتعبيراتهم الفنية عن رموز وأشكال لها دلالاتها الإجتماعية والسرية من ألم وإرتياح وغضب وسرور وخبرات صحيحة وغير صحيحة ، مما وجب على المعلم والوالدين الوقوف على الأسباب المؤدية الى رسمه لهذه الدلالات والرموز ومعالجة هذه الأسباب ليسهموا في بناء شخصية متكاملة وتكوين إتجاهاته السليمة وتعديل سلوكه بما يتناسب وتقاليد مجتمعنا[٤٢] ، ((وظهر للباحثين إنَّ الأساس الفكري الرمزي لرسوم الأطفال يظهر بوضوح في مبالغتهم لبعض الأجسام والتفاصيل لإعطائها الأهمية والقيمة الكبيرة ، أو نراهم يفعلون العكس فيبالغون في تصغيرها أو حذفها أو تشويهها لعدم أهميتها أو تأديتها وظيفة هامة لهم))[٤٣].

التلميذ وإبتكار الرموز :

ومما لاشك فيه إنَّ الإنسان يتميز على الحيوان في القدرة على قراءة الرموز ومعرفة دلالاتها ((ولعل أهم ميزات الإنسان بالنسبة للحيوان قدرته على التجريد وإبتكار ((الرموز)) التي تحدد هذا التجريد،))[٤٤]، والتلخيص في فن الرسم هو تحميل أبسط الرموز الشكلية أكبر المعاني الفنية وإبراز أهم المميزات لتحسها العين الرائية[٤٥].

وعندما يبدأ التلامذة بالرسم على الورقة فإنهم أول ما يهتمون به هو رسم خط الأرض وهي ظاهرة طبيعية لديهم إذ ((نراهم يضعون جميع الأشكال الطبيعية تقف على خط أرض واحد أو في طرف الورقة من الأسفل وبطبيعة الحال إنَّ هذا الخط لا يوجد في الطبيعة ، ويستنتج الباحثون في فنون الأطفال ، إنَّ هذه الظاهرة جاءت نتيجة لزيادة شعور الطفل ببيئته وتعرفه على نظامها وتحسسه بأنه جزء منها ، وعرف بأنَّ هناك علاقة مكانية بين الأشياء التي يجب أنْ تستند إلى أساس متين))[٤٦].

تكرار الأشكال في الرسم :

في هذه المرحلة يؤكد التلميذ على تكرار الأشكال لأنه إقتنع بأنَّه قد وصل إلى تمثيل محدد لها وأستقر على تكرارها و ((يؤكد الطفل في هذه المرحلة عن طريق تكراره لأشكاله الطبيعية بأنَّه وصل إلى تمثيل محدد لها وإستقراره على تكرار عدد معين من الأشكال في أعماله وأصبح تمثيله لكل شكل موجز شكلي ثابت يعيده عندما يطلب منه رسمه ثانية فهو يعيد موجزه بنفس الشكل بإستمرار ، ويأتي هذا الإكتشاف نتيجة البحث والتنوع في خطوطه وأشكاله الرمزية ويمكن أعتبارها مدركات فكرية جديدة))[٤٧].

ونلاحظ ظاهرة أخرى عند الطفل في هذه المرحلة بـ ((إنَّه يطيل بعض التفاصيل والأعضاء ليوصلها إلى المكان الذي يرغبه أو لتؤدي

نشاطها ، فإذا رُسمت الأذرع طويلة دلت على القوة أو أنَّها تشير إلى الطموح حسب تحليل بعض علماء النفس ، وإذا كانت طويلة وضعيفة فإنَّها تدل على الحاجة إلى التأييد من البيئة ، ويعبر الطفل في رسم الأذرع والأيدي عن مكونات الشخصية من طموح وعدوان وثقة في النفس وكفاءة والشعور بالذنب))[٤٨].

الدلالات اللونية :

يشكل اللون أهمية كبيرة بالنسبة للتلامذة ولكوننا نعيش في عالم ملؤهُ الألوان ووسط بيئة ملونة فمن الطبيعي إنَّ التلامذة سيتأثرون بها ويعكسونها في رسوماتهم و ((للألوان أثرها في حياة الإنسان فمنها ما تركن إليه النفس وترتاح لرؤياه ، ومنها ما يثير الإنفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح والسرور أو الحزن أو الغضب ، كما للألوان دلالات ذات معاني نفسية خاصة ، كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين الباصرة من أثر))[٤٩]، واللون هو ((الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية والمعاني النفسية ، وعن النواحي الجمالية المحضة عن طريق التوافق ، وتحقيق التناغم ، على وفق قانون جمالي من الصعب تحديده ، ولكنه مختمر في بصيرة الفنان ، الذي تثيره الطبيعة وما يكتنفها من أسرار وأزدهار ألألوان ، والتي تلهمه لينسج حولها أجواءاً من الخواطر ، ويضفي عليها من أحاسيسه الكامنة في النفس ، وما يخالجها من مشاعر مرهفة ، مواجيد نطقت بلوحات رائعة ، صور فيها عادات الناس وحياتهم، فكان اللون المعبر الصادق والناطق لما في النفوس من دفين))[٥٠]، فعندما يختار التلميذ اللون يختاره على وفق تصوره الخاص فرؤية الطفل للون تختلف عنها لدى الكبار ، فالطفل لا يتعامل مع اللون بحسب وظيفته بل يتعامل مع الصفة التي يحملها اللون ، فاللون الأحمر مثلاً لا يعبر لدى الطفل عن الحركة

والإنفعال والدم وما شابه فحسب ، بل يعبر عن حالة من البهجة والسرور ، وهو أكثر الألوان تواجداً في رسوم الأطفال ، كما أنَّ غالبية الأطفال يميلون إلى الألوان المتنافرة (الكونتراست) في رسومهم والقليل منهم يفضل الألوان المتقاربة (الهارموني) ، وإنْ كان معظم الأطفال خياليين في طبعهم وتصورهم للأشياء [٥١]، وعندما يضع التلميذ اللون فهو ((يلون أشخاصه الذين يحبهم ويودهم بألوان زاهية لطيفة في حين يُظهر أشخاصه الذين لا يحبهم بألوان مشوهة أو قبيحة أو مطموسة المعالم ويتبع كثير من الأطفال هذه الظاهرة نحو ما يشعرون به من حنان ومحبة وشوق أو كره أو بغض من والديهم أو أحد أفراد عائلتهم أو أصدقائهم أو معلميهم ، فيظهرون أحاسيسهم وإنطباعاتهم نحوهم على هذا الشكل))[٥٢].

وقد أثبتت دراسة رسوم الأطفال على أنَّ هناك صلات قائمة بين الأطفال والأشياء المحيطة بهم ورسوم الأطفال تعرفنا بتلك الصلات العاطفية فيما إذا كانت صلات مودة وحب وصلات كره وحقد ، فالصلات الأولى ترى فيها الأطفال يظهرون رغبة جادة في التعبير عنها وأما الثانية فنراهم لا يستسيغون التعبير عنها ويشمئزون منها ولا يتلذذون بها ، ويمكن للمعلم معرفة ذلك عند محادثته للطفل ومناقشته والأستفسار عنها ويجب عليه مراقبة الطفل ورصد ما يرسمه من أشكال وما يصدر عنه من حركات دون أنْ يتدخل ويصححها بيده أو يطلب منه تصحيحها لأن هذا التدخل قد يحرم الطفل من فرص يعبر بها عن همومه وأحزانه وآلامه أو عن حبه وما يكنه من مودة نحو عائلته أو أصدقائه أو معلميه وبقية معارفه والأشياء الأخرى المحيطة به [٥٣] ، وهكذا ينمو التلميذ وتنمو معه تعبيراته الفنية مستخدماً الأشكال الخاصة به .

وعندما نهتم بالطفل وبالدلالات التي ينتجها من خلال رسوماته ونقيمها فإنَّه بلا شك سوف يبدع ويتطور في قابليته وميوله ، إنَّ التلميذ في هذه المرحلة تكون حياته الخيالية الواسعة مرتبطة بحياته الإجتماعية وسلوكه ومزاجه وحالته النفسية بالأشياء المحيطة به وبصفاتها الواقعية[٥٤]، وعندما ينظر المربي إلى رسوم التلامذة وبعض تفاصيلها فمن خلال بعض الدلالات والرموز يكتشف درجة ذكائهم وما يفكرون به وإذا رغبنا ((أنْ نعطي صورة نوعية عن خصائص التفكير لدى الطفل ، يمكن أنْ ننظر في التفاصيل التي تظهر في الرسم ، ونحكم في عددها وتناسبها ، وإرتباط بعضها ببعض ، لجهة الموقع والشكل وما شابه ، فرسوم الأطفال المتخلفين مثلاً تتسم عادةً بنقص كبير في التفاصيل ، وبذلك تعكس عدم المقدرة على التفريق بين أجزاء الجسم وتعدادها ، كما أنَّ هذه الرسوم تكشف عن ضعف شديد في إدراك التناسب بين عناصر الجسم ، فالمتخلف أو البليد لا يملك حس التناسب كما يملكه الأولاد))[٥٥]

ولما تقدم كله فإنَّ للدلالة أهمية كبيرة وإستخدامها من قبل التلامذة أو الأطفال لها مردوداتها الإيجابية في العملية التعليمية التربوية.

المبحث الثالث :أشكال العنف وإتجاهاته من خلال رسوم الأطفال

أنواع العنف لها إنعكاساتها الواضحة والخطيرة على المجتمع عموماً وعلى التلامذة بالأخص ولكون العنف والإرهاب إنتشر في الآونة الأخيرة ، فإن ذلك بان واضحاً في ردود أفعالهم ومنها ما ينفذوه في رسوماتهم ، وللعنف أنواع وأشكال متعددة تشمل جميع أركان الحياة و ((يصعب حصر العنف في دائرة واحدة كالقول أنه ينحصر في أعمال القتل ، فالعنف أوسع من ذلك ، وهو يرتبط بما هو أوسع من الحرمان من الحياة الأجتماعية

المستقرة ضمن رؤى وأجندات سياسية محددة ، ليندرج في إطار كل ما يعوق التمتع بحياة مستقرة أو يعوق الإنسان من تنمية حياته وقدراته الإنسانية))[٥٦]، ومن الممكن تقسيمها إلى :

أولاً / العنف الإجتماعي :

يعيش التلميذ ضمن أسرة في المجتمع الذي ولد فيه فهو يتأثر به بصورة مباشرة ، وإذا كانت حياة التلميذ مليئة بالإحباطات والكبت للعلاقات الإجتماعية فإن ذلك يولد عنفاً [٥٧]، والعنف الإجتماعي ((يأخذ نسبة معينة من إجمالي أعمال العنف في المجتمع))[٥٨] وأشكاله عديدة منها :

١-القتل : عندما يتغلب الجانب السيء على الجانب الحسن للنفس البشرية تحت ظروف ودوافع معينة والقتل ((يأخذ شكل الدوافع الإجرامية أي القتل في إطار جريمة عادية أو القتل من قبل جماعات بشكل منظم وهي العصابات المسلحة ومجاميع الخطف لأغراض الإبتزاز ومافيات المخدرات))[٥٩] .

٢-السرقة : وهي جريمة إجتماعية تعتمد على أساليب متعددة تهدف إلى سلب الآخرين أموالهم ((شكل من أشكال العنف الإجتماعي وتقسم الى قسمين :

أ–السرقة المنظمة التي يمارسها عدد من أفراد الدول غايتهم سرقة الأموال والثروات العامة وتهريب ما يمكن تهريبه بأكثر من إسلوب .

ب–السرقة غير المنظمة تنشأ تحت تأثير الظروف الشخصية ومنها السرقات التي تقوم بها العصابات))[٦٠] ، ونتيجة لظروف معينة يعيش فيها التلميذ فإن أنواع العنف هذه تأخذ مأخذها منه وإنَّ التلميذ ((الذي لم يحظ إلا بنصيب يسير من الحب ينشأ غير متزن من الناحية الإنفعالية ، فهو

يشعر بحرمان لا يدري كنهه طول حياته ، وقد يصبح كثير الشكوك أو شرهاً كثير المطالب ، وقد يلجأ الى الخداع والسرقة وكثير من حالات ذنوب الأحداث يمكن ردها الى عدم توافر العطف والرعاية لهم في صغرهم))[٦١].

٣-المشاجرة : تحدث المشاجرة عادةً بين التلامذة نتيجة سوء فهم بعضهم بعض أو تغلب جانب الأنانية من بعضهم وأسباب عديدة تحدث بين التلميذ وأقرانه وأصدقائه بتشجيع بعضهم بعضاً على حالات العنف التي تحدث[٦٢].

٤-العنف الأسري : واحد من مظاهر العنف الإجتماعي ويؤثر في التلميذ سلبياً نتيجة حدوث لخصامات داخل العائلة ((إذا كانت الأسرة تستخدم العدوان اللفظي أو البدني في كل نزاع بين الوالدين فالتلميذ يصبح عدوانياً نتاج عدوان الوالدين))[٦٣] ، وللأم مسؤولية كبرى كما للأب في إعداد النشيء الإعداد الصحيح و ((إذا عُدّت ألأم المسرفة في الحب والرعاية مسؤولة عن نشوء فئة من الأفراد على التواكل والطراوة والنشوز ، فإن الوالد المتسلط ، المتجهم ، المسرف في الشدة ، الذي يتخذ موقف الطاغية في منزله ، يعد هو أيضاً مسئولاً عن كثير من ألوان العوج في أبنائه ، فهو يبالغ فيما للطاعة من أهمية ومن قدر ، كما عرف بما له من خبرة أن الخوف وسيلة من وسائل الحصول على فرض أوامره ونواهيه))[٦٤].

وعملية التشكيل في الرسم ووضع الألوان ما هي إلا عملية تعبير عن الصراع النفسي لدى التلميذ و ((الطفل عندما يرسم أو يقوم بعملية التشكيل هذه تراه يبحث بجدية للتعبير عن عواطفه ومشاعره وإحساساته وصراعه النفسي مع العالم المحيط به فيصورها بطريقة شعورية أو لا شعورية))[٦٥] وتمر في حياة التلميذ بعض الأحداث اليومية التي تؤثر فيه نتيجة لإحتكاكه بالبيئة التي من حوله و ((أحياناً يقوم بعض الأطفال بإظهار جوانب

متعددة من شخصيته أو يعبر عن ذاتيته ونفسيته وقد يأتي الإسلوب الإسقاطي الشعوري أو اللاشعوري في تعبيرات الطفل الفنية نتيجة لأحداث مرّت عليه في البيئة المدرسية أو المنزلية أثارت فيه أحاسيس إنفعالية معينة ، أو لتأثيرات المجتمع والحياة المحيطة به بوجه عام))[٦٦].

5– العنف المدرسي: وهو العنف الذي يمارسه المعلمين على التلامذة لغرض العقوبة والإستهزاء بالتلميذ والإستخفاف بأقواله وأفكاره ((وإن إيقاع العقوبة على التلميذ قد تستغرق دقيقة أو أقل لكن تأثيرها قد يستمر لسنوات عديدة وعندها يدفع التلميذ والعائلة ثمن هذا التصرف المرفوض))[٦٧] وإن هذا النوع من العنف له آثاره النفسية والصحية إذ ((إنَّ العقابيل الصحية لإنتهاك التلامذة ومعاقبتهم تشمل الآثار البدنية كالإصابات والكدمات والكسور والتهتكات والسحجات أو التخريب العيني إضافة الى الآثار النفسية والسلوكية كالجنوح والعنف والتدخين والسلوكيات الأخرى كالإكتئاب والقلق والإضراب عن الطعام والنوم والشعور بالخجل والذنب وفرط الفعالية والعلاقات الرديئة إضافة الى ضعف الإنجاز المدرسي وضعف الإحترام الذاتي))[٦٨].

٦–**الإغتصاب** : كذلك هو نوع من أنواع العنف الإجتماعي وله جوانب متعددة المتعلقة بالممتلكات والشرف لكوننا نعيش في مجتمع يحافظ على عاداته وتقاليده فضلاً عن ذلك فإنَّ هناك إغتصاب لحقوق الآخرين وعندما يكون ((إغتصاب حقوق بعض التلامذة من قبل البعض الآخر تولد لهم عنفاً))[٦٩].

ثانياً / العنف السياسي :

إن ما يدور في كل بلد من أحداث سياسية عديدة لها تأثيرها على المجتمع ويتأثر به أفراد الأسرة الذين يعيشون فيه والعنف السياسي أشكاله متنوعة منها :

١- العنف الفئوي : تتألف أغلب المجتمعات من طوائف وفئات ومجاميع، ونتيجة لبعض الظروف التي تؤثرفي هذا المجتمع تحدث إختلافات فئوية وطائفية ينتج عنها العنف ((وهذاالعنف له وجهان العنف الطائفي والعنف العرقي ومظاهره عديدة تبدأ من النكتة البسيطة التي تزدري بالآخرين ومروراً بالتكفير والإشاعة وإنتهاءً بالتصفية الجسدية الفردية والتهجير))[٧٠]،

٢- المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية : كل مظاهر وأشكال وجود السلاح والآليات العسكرية في الشوارع والساحات العامة والتي ربما تثير رعباً أو خوفاً لدى الأطفال .[*]

٣- التمرد : هو نوع آخر من أنواع العنف السياسي ويحدث عندما يكون هناك تمايز بين فئة وأخرى في الحقوق و ((ينشأ في المناطق التي تستشعر إن هناك حرماناً مقصوداً في الخدمات أو الإمتيازات وإذا كان هذا الشعور مترافقاً مع التمايز الفئوي ، فأنه سيدفع الى ممارسة العنف على أسس سياسية))[٧١].

وعن طريق مشاعره فأن التلميذ يعكس مظاهر العنف والحروب التي مرّت على بلده و ((غالباً ما تظهر هذه المشاعر التي يختزنها الطفل أثناء اللعب أو الرسم فنلاحظ أنه يرسم مشاهد من الحرب كأشخاص يقاتلون أو يتعرضون للموت والإصابات وأدوات عنيفة أو طائرات مقاتلة وقنابل ومنازل تحترق أو مخيمات))[٧٢].

ونتيجة لأعمال العنف والإرهاب التي في أي بلد والتي تعكس جوانبها السلبية على مرافق الحياة كافة ومنها التربية والتعليم ، يتأثر بها أول من يتأثر هم التلامذة في مرحلة الدراسة الإبتدائية ونتيجة لهذا العنف تحدث إضطرابات نفسية لهم تأثر على مشاعرهم وأحاسيسهم التي بدورها تنعكس إنعكاساً مباشر في رسوماتهم إذ ((إن الإضطرابات النفسية بعد الصدمة أو ما يسمى بالكرب بعد الصدمة يحدث بكثرة عند اللاجئين الفارين من الحرب أو التطهير العرقي أو اللذين تعرضوا لإغتصاب ومن شاهد حوادث إرهابية تطال المدنيين كالسيارات المفخخة أو الإنتحاريين بالأحزمة الناسفة والتي تؤدي الى تهديد السلامة الجسدية للذات أو الآخرين))[٧٣].

ثالثاً / العنف الإقتصادي :

المستوى الإقتصادي المنخفض لبعض الأسر والعوز الذي يولد الشعور بالنقص لدى بعض التلامذة يولد عندهم العنف بسبب قساوة الأهل عليهم عندما لا يوفرون لهم مطالبهم وإن ((أصحاب الدخول المنخفضة تستخدم العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا ومما يشكل ذلك دافع للسلوك العدواني فيلجأ التلميذ الى ممارسة العنف مع الغير))[٧٤]، والعنف الناجم عن الفقر والعوز ((يدفع الأفراد تحت تأثير الفاقة الى تنظيم أعمال العنف ضد مؤسسات الدولة ، أو يصبحون أكثر إستعداداً للإنخراط في أعمال العنف ضد أي هدف كان))[٧٥].

رابعاً / العنف السلوكي :

والعنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الإقتناع فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات ،

فالعنف ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره [٧٦].

يؤدي العنف الى تحطيم سلوكية التلميذ ويجعل ميوله تتجه الإتجاه السلبي الهدّام لأن ((حياة الإنسان تقوم على إشباعات دائمة ودوافع أولية وثانوية وعند عدم توافر الاشباعات الكافية للدوافع الأولية أو الثانوية يحدث سوء التكيف للفرد ويختلف الأفراد آنئذ في سوية سلوكهُم أو انحرافهم وقد يتسم السلوك المنحرف عند بعض الأفراد بعدم الإنضباط والعنف والقسوة واللامبالاة الإجتماعية والافراط والتراخي في التنشئة الاجتماعية كلاهما يؤدي الى سلبية في عملية التطبيع الإجتماعي فالإفراط في التنشئة يؤدي الى التبعية والتراخي يؤدي الى العدوانية وعنف السلوك))[٧٧].

وهناك مظاهر عديدة من العنف السلوكي منها :

١-**العنف المحرم** : عندما يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره وهو محرم قانونياً وشرعاً ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة[٧٨].

٢-**العنف الإلزامي** : من الطبيعي أن يدافع الإنسان عن نفسه عند تعرضه للمخاطر عامة والإعتداءات خاصة عندما يضطر لرد هذا الإعتداء بعنف ((وهو نوع من العنف قائم على النفس ضد إعتداء الآخرين سواء كان العدوان من الآخرين ممثلاً في صورة فردية أو جماعية))[٧٩].

و((العنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف أساسي في الشخصية إذ نجد أنَّ الصغير في تنشئته الاجتماعية قد عجز عن تعلم أساليب التعامل السليم مع البيئة أو أن اتجاهاته للعدوان تكون قوية لدرجة تمنعه من التعرف بطريقة أخرى))[٨٠].

٣-**الغضب** : يعكس بعض التلامذة في سلوكهم حالات من الغضب ((والغضب عند الأطفال هو أحد مظاهر السلوك العنيف والغضب قد يصير قوى تطغى وتعصف بحياة الفرد ، لأنه إنفعال شديد هو العلة لكثير من أنواع التشرد التي قد يرتكبها الأطفال ، وهو الدافع الى أرتكاب نسبة غير صغيرة من الجرائم الخطيرة في حياتهم بعد ذلك ، وهو أحد خصائص الشخصية التي ينالها الصقل والتهذيب أبداً من أولئك الذين يحنون على الطفل ويعنون بأمره))[٨١].

٤- **عنف السلوك المتهور** : كل حالات السلوك التي تأتي بصورة مغايرة للأمن الإجتماعي المفترض من خلال حركة أو إستخدام شيء مادي يثير الخوف والرعب لدى الآخرين ، ويكون سبباً للرعب والتحسب والخوف في المحيط الإجتماعي ، كحالات الغضب العارمة لدى أشخاص أو سرعة إستخدام الأشياء بصوت أو بتهور ، أو حركات مفاجئة ...الخ.

خامساً / العنف عن طريق وسائل الإعلام :

وهذا النوع من العنف له تأثيره السيء على التلامذة لأنه يعرض برامجاً وأفلاماً تعتمد العنف أساساً لمادتها مما يؤثر تأثيراً كبيراً على زرع العنف في نفوسهم لأن التلامذة هم مقلدون أصلاً لما يروه ويتأثرون به و ((يلعب في عصرنا دوراً هاماً في صياغة الأفراد والمجتمعات، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تَزَاجَع أمامها دور الأسرة وتقلص دونها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها .. توجيهاً للأدوار .. ورسماً للمسار ... ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً.. كان أكثر وسائل الإعلام نفيراً، و أعظمها تأثيراً، ولما كانت الطفولة ناشدة للهو والترفيه، قابلة للانقياد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلاً مؤنساً عن أُمٍّ تخلت أو أبٍ مشغول ، فأصبحت مشاهدة التلفزيون ثاني أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم))[٨٢].

لقد إنتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف في وسائل الإعلام وكون جهاز التلفاز الذي يعد وسيلة من وسائل الإعلام المهمة التي تقدم زاداً معرفياً وثقافياً فضلاً عن الترفيه والتوعية الذي لا يخلو بيت من بيوت مجتمعنا منه فإنه سلاح ذا حدين ، الأول عندما يكون إستخدامه إيجابياً بوساطة مشاهدة البرامج البناءة الهادفة في تنمية الوعي وإبراز المقومات الحسنة التي تهدف الى بناء شخصية الفرد بناءاً متكاملاً حسناً ضمن مجتمع معافى يسمو ويتطلع الى التطور والإنماء في كل جوانبه أما الحد الثاني عندما يكون للتلفزيون إستخداماً سلبياً بوساطة مشاهدة البرامج الهدامة الموجهة ضد المجتمع بغية تفتيته بإشاعة الفتن والطباع الغير حميدة وتلاشي المقومات الحسنة لديه ومن ذلك ما يعرض في بعض القنوات الفضائية التي تشجع على ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة وخاصة في

الأفلام والبرامج الموجهة للأطفال ، وتظهر في رسومات التلامذة الذين يشاهدون ويعيشون العنف حالة المبالغة في رسم بعض الأشكال وغالباً ما نراه يبالغ ببعض التفاصيل والأجزاء الفردية في الأجسام البشرية التي تؤدي وظيفة هامة أو يشعر بأهميتها بالنسبة له ، في حين تراه يحذف بعض الأجزاء أو يصغرها أو يشوهها لأنها لا تؤدي وظيفة هامة في الصورة بالنسبة له ، وقد فسر بعض علماء النفس المختصين بدراسة رسوم الأطفال بأن الجزء المحذوف أو المشوه يرمز أحياناً الى صراع مكبوت أو شعوري يدور حول ذلك الجزء وتعتبر إحساساته لجسم أو الجزء المبالغ فيه مهمة جداً بالنسبة له فيرسم الطفل الشخص الذي يشعر بكراهية نحوه بأعضاء أو أجزاء مشوهة ، فقد يرسمه بساق واحدة أو عين واحدة أو يحذف أنفه أو فمه أو يرسمه بدون شعر أو أسنان وما الى ذلك ، وهذه الظاهرة يمكن أن تكمن وراء دوافع تقود الطفل لرسم أولئك الأشخاص بتلك الصورة من اللاوعي أو اللاشعور وهو لا يقدم على هذا الرسم بوعي وإدراك كاملين[٨٣] .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

أولاً / مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث عدد من رسومات تلامذة المرحلة الإبتدائية من الصف الرابع وحتى الصف السادس الإبتدائي في مركز مدينة الحلة وأقضية محافظة بابل (الهاشمية والمسيب والمحاويل) ونواحيها .

ثانياً / عينة البحث :

إعتمدت الباحثة عينة البحث (٤٠) رسماً من رسومات تلامذة المدارس الإبتدائية في محافظة بابل موزعة بواقع : (٢٠) رسماً في مركز مدينة الحلة من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها ووسطها وريفها ، وأقضية

محافظة بابل بواقع (٧) رسوم في قضاء الهاشمية ونواحيه و(٦) رسوم في قضاء الحاويل ونواحيه و (٧) رسوم في قضاء المسيب ونواحيه ، وسبب هذا التوزيع هو لكي تكون العينة أكثر صدقاً وشمولية .

ثالثاً / منهج البحث :

إتبعت الباحثة المنهج الوصفي فيما يخص الإطار النظري ، ولغرض الحصول على نتائج دقيقة بغية تحقيق أهداف البحث إعتمد البحث على طريقة تحليل المحتوى فيما يخص رسوم الأطفال لإستخلاص النتائج المتوخاة .

أولاً / أداة البحث :

إعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لغرض تحليل محتوى النص (رسوم التلامذة) .

رابعاً / منهج البحث :

لغرض الحصول على نتائج دقيقة بغية تحقيق أهداف البحث إعتمد البحث على طريقة تحليل المحتوى لإستخلاص النتائج المتوخاة .

خامساً / ضوابط بناء الأداة :

تم بناء أداة التحليل بناءً على الضوابط التالية :

١- من خلال القراءآت والإطلاع الأولي على نماذج لوحات (العينة) .

٢- قامت الباحثة بتعريف الفئات تعريفاً إجرائياً .

٣- قامت الباحثة بتصنيف وحدات التحليل مع بناء نظام كمي ..

تحليل رسوم عينات البحث

إستندت الباحثة في موضوع الرسومات على السؤال الموجه إلى التلامذة والتلميذات :

ما الذي تخافون منه ؟ إرسمه على الورق وبالألوان فكان الأتي :

تحليل رسومات العينة (أ) (٨٤) :

ظهر في أحد رسومات هذه العينة حالة قتل وهي دهس أحد المواطنين من قبل أحد سائقي السيارات مما أدى إلى حالة فزع لمواطنين آخرين في الشارع ، وقد إستخدم التلميذ ألوان حارَّة دلالة على خطورة الموقف وحركات للمارة تدلل على هول الصدمة ، فيما بين الرسم الثاني العنف المدرسي من خلال رسم ظهرت فيه المعلمة القاسية التي تضرب التلميذة بالعصا أمام الصف وبالقرب من السبورة ، إستخدمت التلميذة في رسمها ألواناً مختلفة دلالة لجمالية الصف فيما وضعت في منتصف الرسم لوحة سوداء بوصفها السبورة ، وكانت التلميذة المرسومة باكية في حين تحمل المعلمة بيدها عصاً لتدلل على أنَّ المعلمة كانت تضرب التلميذة ، مما تقدم وبحسب التقسيم لأنواع العنف ، فإنَّ دلالات العنف في الرسمين هما من نوع العنف الإجتماعي .

تحليل رسومات العينة (ب)(٨٥):

ظهر في رسوم هذه العينة صفة العنف السياسي وبالذات عنف المظاهر المسلحة وعمليات الإرهاب ، إذ من خلال رسوماتهم ظهرت تفاصيل عن أرتال من الدبابات والآليات العسكرية والطائرات الاميركية التي تقصف الأماكن الآمنة من دور سكنية وتقتل الأشخاص والأطفال والنساء إشارة الى الحرب ، وهناك مظاهر مسلحة أخرى مثل رسمهم لبعض الأسلحة الخفيفة والثقيلة التي تحملها بعض العصابات الإرهابية ورمي الرصاص العشوائي على المواطنين ، وظهور شخصيات إرهابية ملثمة وغير ملثمة تقتل الناس وفي رسم آخر ظهرت شخصية الإرهابي (السيّاف) الذي يريد ذبح طفل مقيد من قبل شخص آخر وطفل آخر موثوق اليدين

والعينين ينتظر مصيره ، وظهرت في رسم ثانٍ شخصية الإرهابي الذي يريد تفجير نفسه بحزام ناسف بالقرب من مدرسة ، وهذه الشخصيات ظهرت بشكل بشع وألوان تدل على القسوة والسوداوية ، فيما تكررت في عدة رسوم أشكال للسيارات المفخخة الموجهة عن طريق جهاز سيطرة عن بعد (ريموت) بعضها فجِّر والبعض الآخر لم ينفجر بعد والإرهابي يوجه الجهاز نحوها ليفجرها ، ظهرت أيضاً في بعض رسومات هذه العينة المواجهات المسلحة بين الأشخاص ، ونيران وتهديم لمنازل وضحايا المدنيين من أطفال ونساء وأشخاص أبرياء وصور لأشكال سيارات الإسعاف وتوابيت الضحايا المغدورين من قبل الأرهابيين، كما ظهر في أحد الرسومات عملية قمع لتمرد من قبل أجهزة الدولة (رجال وسيارات الشرطة) في مواجهة المتمردين الإرهابيين ، فيما ظهرت رسوم ضمن العنف السياسي الفئوي مثل حريق وتهديم لبعض المساجد في إشارة إلى العنف الطائفي وأغلبية المظاهر المسلحة كانت في موقع عام في الشوارع العامة والأسواق وقرب المدارس .

تحليل رسومات العينة (ج) (٨٦):

ظهرت في رسومات هذه العينة حالة العنف السلوكي المتهور في رسم أحد التلامذة الذي يخاف من سرعة السيارات عن طريق رسمه لأنواع السيارات في الشارع العام وهي تسير بسرعة ودون مبالاة لما يحدث من عواقب وخيمة نتيجة السرعة ، ورسم آخر لطفلة خائفة وهاربة من سرعة السيارات في الشارع ، وظهر في رسم آخر لأحدى التلميذات ضمن العنف الإلزامي وهي خائفة من بعض الحشرات (العناكب) إذ تجلس على الكرسي تدافع عن نفسها ملزمة بقتل هذه الحشرات عن طريق مبيد الحشرات التي روجت له وسائل الإعلام عن طريق التلفزيون (القنوات الفضائية) .

مما تقدم يتضِّح أنَّ التلامذة قد تأثروا بشكل مباشر بالمظاهر المسلحة والأعمال الإرهابية والتي ربما عاشها التلميذ أو شاهدها في وسائل الإعلام التي تروج لمثل هذه الأعمال العنفية عن طريق الأفلام والصور وألعاب الكومبيوتر وبعض المجلات والصحف التي تنشر أخبار عنيفة وصور تعلم وتدعو إلى العنف مما إنعكس في رسوماتهم .

عرض الجداول وتحليل البيانات

تم تحليل رسومات التلامذة بحسب الجداول الآتية :

جدول (١)

يبين الفئات الرئيسية والفرعية ومضمونها والتي تعبرعن تحليل رسومات العينة (أ) والبالغة (٢٠) رسم تمثل مركز مدينة الحلة(*)

ت	الفئة الرئيسية	تكرار	%	الفئة الفرعية	تكرار	المضمون
١	العنف الإجتماعي	٢	١٠ %	القتل	١	١- ظهر في هذا الرسم القتل عن طريق حادثة دهس سيارة لشخص .
				السرقة	صفر	
				المشاجرة	صفر	٢- ظهر في الرسم عقوبة المعلمة للتلميذة عن طريق ضربها بالعصا .
				العنف الأسري	صفر	
				العنف المدرسي	١	
				الإغتصاب	صفر	
٢	العنف السياسي	١٦	٨٠ %	العنف الفئوي	صفر	١-ظهر في الرسومات حركة دبابات وآليات عسكرية تجوب الشوارع وطائرات تقصف المواطنين العزل، مع رسم أسلحة بمختلف أنواعها الخفيفة والثقيلة. ٢-مع ظهور إرهابي وهو يفجر بجهاز (الريموت) السيارة المفخخة ، وآخرين يقتلون الناس عشوائياً. ٣-رسم شخص حامل سيف يريد ان يقطع رأس طفل موثوق اليدين والعينين .
				المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية	١٦	
				التمرد	صفر	
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%			
٤	العنف السلوكي	٢	١٠ %	العنف المحرم	صفر	١- رسم سيارات سريعة يمكن أن تتسبب بحادث .
				العنف الإلزامي	١	٢- ظهر في الرسم طفلة تقوم بقتل الحشرات بوساطة المضرب ومبيد الحشرات .
				الغضب	صفر	
				العنف المتهور	١	
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%			
	إجمالي	٢٠	١٠٠%		٢٠	

جدول (٢) يبين الفئات الرئيسية والفرعية ومضمونها والتي تعبرعن تحليل رسومات العينة (ب) والبالغة (٧) رسم تمثل مركز قضاء المسيب ونواحيه

ت	الفئة الرئيسية	تكرار	%	الفئة الفرعية	تكرار	المضمون
١	العنف الإجتماعي	صفر	صفر %	القتل	صفر	
				السرقة	صفر	
				المشاجرة	صفر	
				العنف الأسري	صفر	
				العنف المدرسي	صفر	
				الإغتصاب	صفر	
٢	العنف السياسي	٧	١٠٠ %	العنف الفئوي	١	١-ظهر في الرسومات حركة دبابات وآليات عسكرية تجوب الشوارع وطائرات تقصف المواطنين العزل . ٢-ظهور إرهابي وهو يفجر بجهاز (الريموت) السيارة المفخخة ، وآخرين يقتلون الناس عشوائياً. ٣-رسم أسلحة بمختلف أنواعها الخفيفة والثقيلة. ٤-ظهر في أحد الرسوم حرق وتخريب مسجد .
				المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية	٦	
				التمرد	صفر	
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%			
٤	العنف السلوكي	صفر	صفر %	العنف المحرم	صفر	
				العنف الإلزامي	صفر	
				الغضب	صفر	
				العنف المتهور	صفر	
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%			
	إجمالي	٧	١٠٠ %		٧	

جدول (٣) يبين الفئات الرئيسية والفرعية ومضمونها والتي تعبرعن تحليل رسومات العينة (ج) والبالغة (٧) رسم تمثل مركز قضاء الهاشمية ونواحيه

ت	الفئة الرئيسية	تكرار	%	الفئة الفرعية	تكرار	المضمون
١	العنف الإجتماعي	صفر	صفر %	القتل	صفر	
				السرقة	صفر	
				المشاجرة	صفر	
				العنف الأسري	صفر	
				العنف المدرسي	صفر	
				الإغتصاب	صفر	
٢	العنف السياسي	٧	١٠٠ %	العنف الفئوي	٢	١-ظهر في الرسومات حركة دبابات وآليات عسكرية تجوب الشوارع وطائرات تقصف المواطنين العزل . ٢-رسم أسلحة بمختلف أنواعها الخفيفة والثقيلة. ٣-ظهر في رسمين حرق وتخريب مساجد . ٤-ظهر في أحد الرسومات مكافحة متمردين من قبل أجهزة الدولة (الشرطة) .
				المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية	٤	
				التمرد	١	
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر %			
٤	العنف السلوكي			العنف المحرم	صفر	
				العنف الإلزامي	صفر	
				الغضب	صفر	
				العنف المتهور	صفر	
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر %			
	إجمالي	٧	١٠٠%		٧	

جدول (٤) يبين الفئات الرئيسية والفرعية ومضمونها والتي تعبرعن تحليل رسومات العينة (د) والبالغة (٧) رسم تمثل مركز قضاء المحاويل ونواحيه

ت	الفئة الرئيسية	تكرار	%	الفئة الفرعية	تكرار	المضمون
١	العنف الإجتماعي	صفر	صفر%	القتل	صفر	
				السرقة	صفر	
				المشاجرة	صفر	
				العنف الأسري	صفر	
				العنف المدرسي	صفر	
				الإغتصاب	صفر	
٢	العنف السياسي	٥	٨٣،٣%	العنف الفئوي	صفر	١-ظهر في الرسومات حركة دبابات وآليات عسكرية تجوب الشوارع وطائرات تقصف المواطنين العزل . ٢-رسم أسلحة بمختلف أنواعها الخفيفة والثقيلة. ٣-ظهر في أحد الرسومات إرهابي وهو يفجر نفسه .
				المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية	٥	
				التمرد	صفر	
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%			
٤	العنف السلوكي	١	١٦،٦%	العنف المحرم	صفر	١- ظهر في أحد الرسومات حركة سيارة سريعة تكاد أن تدهس أحدى الفتيات المرعوبة من سرعتها .
				العنف الإلزامي	صفر	
				الغضب	صفر	
				العنف المتهور	١	
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%			
	إجمالي	٦	١٠٠%		٦	

جدول (٥) جدول تحليل بيانات العنف الإجتماعي

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	القتل	١	٥٠ %
٢	السرقة	صفر	صفر%
٣	المشاجرة	صفر	صفر%
٤	العنف الأسري	صفر	صفر%
٥	العنف المدرسي	١	٥٠ %
٦	الإغتصاب	صفر	صفر%
	الإجمالي	٢	١٠٠ %

جدول (٦) جدول تحليل بيانات العنف السياسي

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف الفئوي	٣	٨،٥٧ %
٢	المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية	٣١	٨٨،٥٧ %
٣	التمرد	١	٢،٨٥ %
	الإجمالي	٣٥	١٠٠ %

جدول (٧) جدول تحليل بيانات العنف ٱلإقتصادي

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%

جدول (٨) جدول تحليل بيانات العنف السلوكي

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف المحرم	صفر	صفر%
٢	العنف الإلزامي	١	٣٣،٣٣ %
	الغضب	صفر	صفر%
٣	العنف السلوكي المتهور	٢	٦٦،٦٦ %
	الإجمالي	٣	١٠٠ %

جدول (٩) جدول تحليل بيانات العنف عن طريق وسائل الإعلام

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%

جدول (١٠) جدول تحليل بيانات أنواع العنف في المحافظة

ت	المضمون	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف الإجتماعي	٢	٥ %
٢	العنف السياسي	٣٥	٨٧،٥ %
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%
٤	العنف السلوكي	٣	٧،٥ %
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%
	الإجمالي	٤٠	١٠٠ %

جدول(١١) يبين الفئات الرئيسية والفرعية ومضمونها والتي تعبرعن تحليل رسومات العينات (أ، ب ، ج ، د) والبالغة (٤٠) رسماً تمثل محافظة بابل

ت	الفئة الرئيسية	تكرار	%	الفئة الفرعية	تكرار	المضمون
١	العنف الإجتماعي	٢	٥ %	القتل	١	١- ظهر في هذا الرسم القتل عن طريق حادثة دهس سيارة لشخص . ٢- ظهر في الرسم عقوبة المعلمة للتلميذة عن طريق ضربها بالعصا .
				السرقة	صفر	
				المشاجرة	صفر	
				العنف الأسري	صفر	
				العنف المدرسي	١	
				الإغتصاب	صفر	
٢	العنف السياسي	٣٥	٨٧،٥%	العنف الفئوي	٣	١-ظهر في الرسومات حركة دبابات وآليات عسكرية تجوب الشوارع وطائرات تقصف المواطنين العزل . ٢-ظهور إرهابي وهو يفجر بجهاز (الريموت) السيارة المفخخة ، وآخرين يقتلون الناس عشوائياً. ٣-رسم أسلحة بمختلف أنواعها الخفيفة والثقيلة. ٤-رسم شخص حامل سيف يريد ان يقطع رأس طفل موثوق اليدين والعينين .
				المظاهر المسلحة	٣٢	
				التمرد	صفر	
٣	العنف الإقتصادي	صفر	صفر%			
٤	العنف السلوكي	٣	٧،٥ %	العنف المحرم	صفر	١- رسم سيارات سريعة يمكن أن تتسبب بحادث . ٢- ظهر في الرسم طفلة تقوم بقتل الحشرات بوساطة المضرب ومبيد الحشرات .
				العنف الإلزامي	٢	
				الغضب	صفر	
				العنف المتهور	١	
٥	العنف عن طريق وسائل الإعلام	صفر	صفر%			
	إجمالي	٤٠	١٠٠%		٤٠	

مخطط يبين أنواع العنف وتفرعاتها ونسبها المئوية

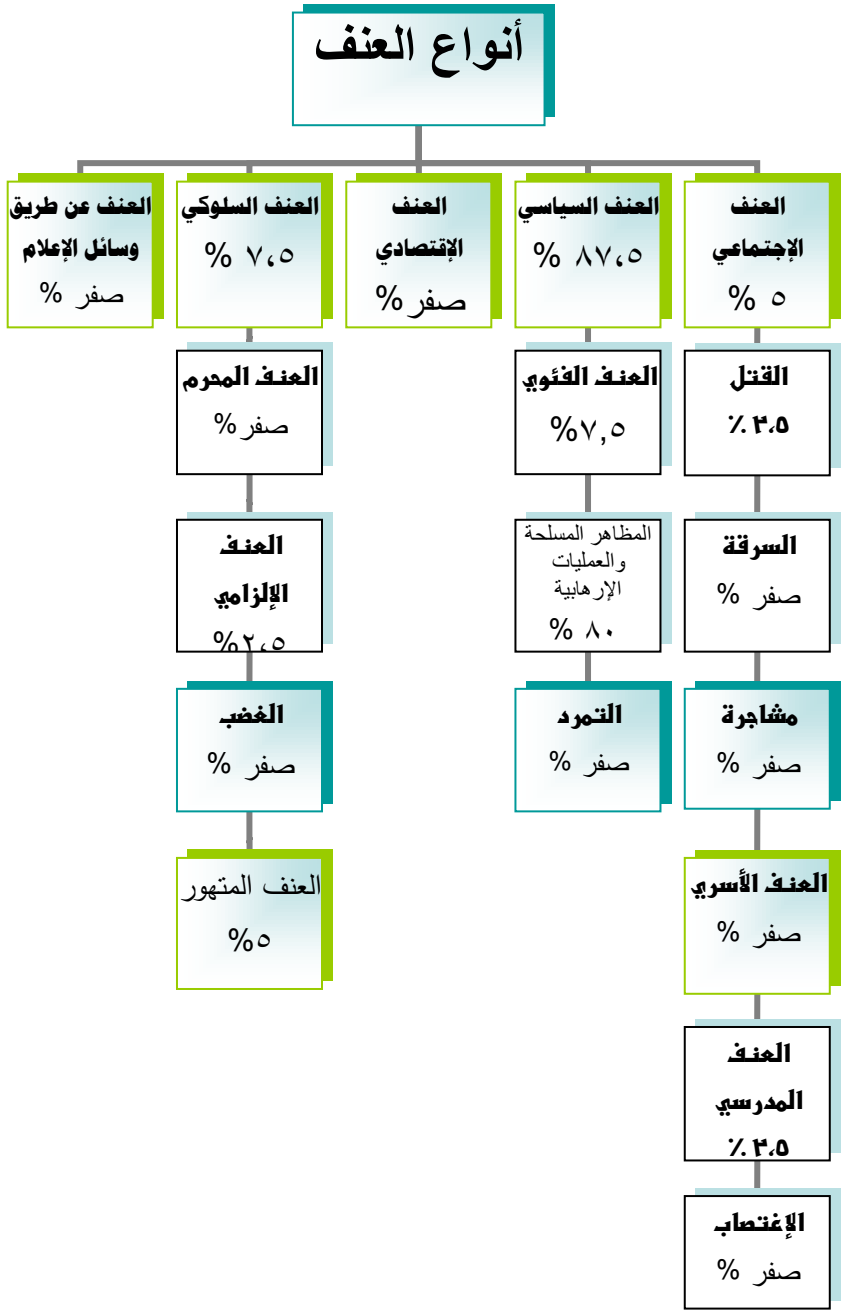

الفصل الرابع
النتائج

١- كانت دلالات العنف في رسوم التلامذة تتركز بأنواع (السياسي والإجتماعي والسلوكي) .

٢- تسيد العنف السياسي وخاصة عنف المظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية باقي أنواع العنف .

٣- دلَّت بعض الدلالات على العنف الفئوي .

٤- تمثلت دلالات العنف الإجتماعي في رسوم التلامذة في القتل والعنف المدرسي .

٥- ظهرت بعض الدلالات في رسوم التلامذة تدل على العنف السلوكي وخاصة العنف المتهور والعنف الإلزامي.

٦- لم تظهر دلالات العنف الإقتصادي والعنف عن طريق وسائل الإعلام في رسومات التلامذة.

٧- أظهر التلامذة من خلال رسوماتهم الملامح والأشكال البشعة للإرهابيين القتلة .

٨- إستخدم التلامذة الألوان وحسب موقعها من موضوع الرسم فالأشخاص الإرهابيون والأماكن التي حدثت بها التفجيرات ذات ألوان تتعلق بالخراب والنيران والسواد مثل الدخان والنار ولون الدم فضلاً عن إستخدامهم الألوان الزاهية للأشجار والنباتات في المدارس والشوارع والسوق .

٩- ظهرت كل حالات العنف في الأماكن العامة كالشوارع وبالقرب من المدارس والمناطق السكنية والمستشفيات والسوق .

١٠- ظهرت دلالات في رسوم التلامذة وخاصة في وجوه الأشخاص وهي دلالات خوف وفزع للضحايا وحركات هروب من الحادث .

الإستنتاجات

١- إن العينة قد تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بحالات العنف وخاصة العنف السياسي كالمظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية والعنف الفئوي (الطائفي) مما انعكست هذه الحالات في أغلب رسوماتهم .

٢- إبتعاد التلامذة عن التعبير عن العنف الإقتصادي بسبب عدم إدراكهم لأهميته .

٣- عدم ظهور دلالات للعنف عن طريق وسائل الإعلام لقلة معرفتهم بهذه الوسائل .

٤- كانَ للإعلام المرئي والمسموع تأثيراً مباشراً على التلامذة دون معرفتهم .

٥- إدراك التلامذة لقبح الأعمال العنفية من خلال رسمهم لأشكال المجرمين القبيحة .

٦- رفض التلامذة للسلوك المتهور .

٧- معرفة التلامذة لدلالات اللون .

التوصيات والمقترحات

توصي الباحثة بما يلي :

١- إستحداث منهج لدرس التربية الفنية يدعو إلى إشاعة المحبة والسلام ، والتأكيد عليه بوصفه الحالة المثلى التي تنبذ كل أنواع العنف في الرسم والأعمال اليدوية والنشاطات اللاصفية الأخرى كالمسرح والنشيد .

٢- محاولة إبعاد التلامذة عن مظاهر العنف عن طريق إستغلال درس التربية الفنية والرياضية والفرص بين الدروس في الرسم الجماعي أو تقديم أعمال فنية بعيدة عن العنف بمساعدة معلم التربية الفنية.

٣- تفعيل مراقبة التلامذة أثناء الفرص بين الدروس لغرض منع حدوث العنف وحل المشكلات التي تقع بينهم .

٤- عرض رسومات التلامذة على أطباء نفسانيين لتحليلها نفسياً والوقوف على ما يشعرون ويفكرون به لغرض وضع العلاج المناسب .

٥- إستحداث درجة المرشد التربوي في المدرسة الإبتدائية لمتابعة التلامذة من الناحية النفسية والوقوف على أهم حالات العنف التي تأثروا بها وتشخيصها ومحاولة معرفة أسبابها لوضع العلاج المناسب

٦- تفعيل السفرات المدرسية لمساعدة التلامذة في التنفيس عن مشاعرهم ومحاولة نسيان الحوادث التي وقعت لهم أو التي شاهدوها أو سمعوها في وسائل الإعلام .

٧- تفعيل علاقة مراكز الشباب بالمدرسة ووضع برنامج تنسيقي بينها وبين المدرسة لغرض ممارسة الأنشطة والهوايات في العطل الرسمية وأوقات الفراغ .

---

[١] – حمدي خميس : رسوم الأطفال (مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢) ص٧.

[٢]– سمير يوسف : الأساليب التربوية المتبعة في اختيار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥) ص٣٢.

[٣] – مظفر جواد أحمد : آفاق تربوية وشبابية ، مهرجان الطفولة الأول للسلام (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني ، العدد ٣١٤ ، ٢٠٠٨) ص٥.

[٤] – علي حسون المهنا وآخرون : النشاطات الفنية لمديرية النشاط المدرسي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، (دراسة تقويمية) ، المعطيات الذاتية (الشخصية) ، (المؤتمر السنوي الثالث لمديرية النشاط المدرسي، بابل ، ٢٠٠٦) ص١٦.

[٥] – حمدي خميس : رسوم الأطفال ، م.س.ذ. ص١٠.

[٦] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية . ط٢(بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٨١) ص١٦٢.

[٧] – علي حسون المهنا وآخرون : النشاطات الفنية لمديرية النشاط المدرسي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، م.س.ذ .

[٨] – نفسه ، ص١٦ .

[٩] – محمود البسيوني : قضايا التربية الفنية (مصر، دار المعارف ، ١٩٦٩) ص١٩٩.

[١٠] – سمير يوسف : من هو الموهوب وما هي أساليب رعايتهم ؟ (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٢ ، ٢٠٠٥) ص١٦.

[١١] – كتاب وزارة التربية : المديرية العامة للمناهج ذو العدد ١٢٤٩ في ٢٠٠٨/٧/٣١ : أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية . ص٣.

[١٢] – نفسه : الصفحة نفسها .

[١٣] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص٦.

[١٤] محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص١٥٠.

[١٥] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص.١٥٠

[١٦] – نفسه : ص٦.

[١٧] – كتاب وزارة التربية : أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص٣.

[١٨] – محمود البسيوني : قضايا التربية الفنية ، م،س،ذ ، ص٢٣٦.

[١٩] – علياء عبد الجبار حسن : الذائقة الجمالية عند الطفل (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٢ ، ٢٠٠٥) ص٢٦.

[٢٠] – لجنة في وزارة التربية : أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات م.س.ذ، ص٥٣.

[٢١] –محمود البسيوني : م. س. ذ ، ٢٣٧.

[٢٢] – نفسه : ص١٦.

[٢٣] – محمد حسين جودي: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية . م. س. ذ، ص٨.

[٢٤] – نفسه : ص١٢٨.

[25] – لجنة في وزارة التربية : أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات م.س.ذ ، ص٥٣.

[26] – نعيم عطية : ذكاء الأطفال من خلال الرسوم نسق جديد لاختبار ((رسم الرجل)) دراسة تجريبية (بيروت– لبنان ، دار الطليعة ، ط١ ، ١٩٨٢) ص٨.

[27] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية . م.س.ذ ، ص٦.

[28] – محمد بن سليمان الطائي : (جريدة الوطن ، العدد ٨٤٧٣ ، ٢٠٠٦) ص٧.

[29] – أحمد مختار عمر : علم الدلالة (الكويت ، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ ، ص١١).

[30] – نفسه : ص١٩٣.

[31] – نفسه : الصفحة نفسها .

[32] – محمود البسيوني : الفن الحديث ، رجاله . مدارسه ، آثاره التربوية (مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٧) ص١٧.

[33] – حمدي خميس : رسوم الأطفال : م. س. ذ ،ص١٥.

[34] – ميساء حسام جابر : رسوم الأطفال (مجلة المعالي ، عالم الطفل ، ٢٠٠٨) ص١٣.

[35] – حمدي خميس : رسوم الأطفال ، م.س.ذ ، ص٧.

[36] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م.س.ذ ، ص١٢٢.

[37] – أمل عبيد كاظم : ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني (بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع لمديرية النشاط المدرسي ، ٢٠٠٧) ص١٨.

[38] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م.س.ذ ، ص١٢٣.

[39] – أمل عبيد كاظم: ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني ، أمل عبيد كاظم ، ص١٨.

[40] –محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص١٢٢.

[41][41] – لجنة في وزارة التربية : أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات ، م. س. ذ ،ص١٨.

[42] – أمل عبيد كاظم : ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني ، م. س. ذ ، ص١١.

[43] – أمل عبيد كاظم : ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني ، م. س. ذ ، ص٥.

[44]– محمود البسيوني: الفن الحديث ، رجاله . مدارسه ، آثاره التربوية ، م. س. ذ ، ص٦٨.

[45]– نفسه . ص٧١.

[46] – محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص٨٤.

[47] – نفسه . ص٨١.

[48] – نفسه . ص٨٤.

[49] – محمد شكر الجبوري : الألوان تأثيرها في النفس ، علاقتها بالفن (بغداد : مطبعة أوفسيت اللواء ، ١٩٧٨) ص٦٠

[٥٠] – محمد شكر الجبوري: الألوان تأثيرها في النفس ، علاقتها بالفن ، م.س.ذ ، ص٣ .

[٥١] – مظفر هاشم عبد : قراءة في رسوم الأطفال . م.س. ذ ،ص٣٦.

[٥٢] –محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م.س.ذ ، ص٨٢.

[٥٣] – نفسه :الصفحة نفسها .

[٥٤] – محمد حسين جودي: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص٧٦.

[٥٥] – نعيم عطية: ذكاء الأطفال من خلال الرسوم نسق جديد لاختبار ((رسم الرجل)) دراسة تجريبية ، م. س. ذ ، ص٤٨.

[٥٦] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق (مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣٣٠ ، ٢٠٠٦) ص٣٢.

[٥٧] – أحلام محمد دفار : العنف في المدارس ، بحث قدم في المؤتمر الأول لنقابة المعلمين في محافظة بابل (حلة ، ٢٠٠٦/٣/٩) ص٣

[٥٨] –خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م.س.ذ ، ص٣٣.

[٥٩] – نفسه : الصفحة نفسها .

[٦٠] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م.س.ذ ، ص٣٣.

[٦١] – محمد خيري : مخاوف الأطفال ، ط٢ (القاهرة . نيويورك ، سلسلة دراسات سايكلوجية ٣ ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٥٦) ص٤٢.

[٦٢] – عايد هاشم محمد : العنف في المدارس ، م.س.ذ ن ص٣.

[٦٣] – نفسه : ص٣.

[٦٤] – د. دجلاس توم : مشكلات الأطفال اليومية ، ت : أسحق رمزي (مصر ، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٥٨) ص٤٧.

[٦٥] –محمد حسين جودي: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م.س.ذ، ص١٢٦.

[٦٦] - محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م.س.ذ ، ص١٢٢.

[٦٧] - د. حسن علوان بيعي : المعرفة والموقف والممارسة لمعلمي المدارس الإبتدائية في محافظة بابل حول العقوبات الجسدية للتلميذ (بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول لنقابة المعلمين ، ٢٠٠٦) ص٢٣.

[٦٨] - نفسه : الصفحة نفسها .

[٦٩] – عايد هاشم محمد : العنف في المدارس ، م.س.ذ ن ص٣.

[٧٠] – نفسه : الصفحة نفسها .

(*) ربما تكون وجود الاليات او الاسلحة في الصالح العام وضبط الامن ، لكن الاطفال لا يفهمون دورها الحقيقي وفي أحيان كثيرة يصابون بالخوف والرهبة .

[٧١] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م.س.ذ ، ص٣٤.

[٧٢] – ختام محمد : أثر الحرب على الطفل (شبكة النبأ المعلوماتية ، الأربعاء ، ٧ آذار ٢٠٠٧) www.annaba.org ص١٠.

[٧٣] – قاسم محمد كريم الياسري ، د. حسن علوان بيعي بحث عن الأضطرابات النفسية بعد الصدمة للأطفال الذين شاهدوا حادث تفجير إنتحاري في مدينة الحلة عام ٢٠٠٧)) ص٣.

[٧٤] – أحلام محمد دفار : العنف في المدارس ، م.س.ذ ، ص٣.

[٧٥] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م.س.ذ ، ص٣٤.

[٧٦] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م.س.ذ: الصفحة نفسها .

[٧٧] – نجاة السنوسي : الأثر الذي يولده العنف على الأطفال (مجلة المعلم (تربوية ثقافية جامعة) ،مصر ، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالأسكندرية العدد ٩٧ ،٨ ٢٠٠) ص٦.

[٧٨] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م. س. ذ ، ص٣٤.

[٧٩] – خضر عباس عطوان : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م. س. ذ ، ص٣٤.

[٨٠] – نجاة السنوسي : الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ، م. س. ذ ، ص٦.

[٨١] – د. دجلاس توم: مشكلات الأطفال اليومية ، م. س. ذ ، ص١٣٠.

[٨٢] – مظفر جواد أحمد : اثر التلفاز على الأطفال (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني ، العدد ٣١٤ ، ٢٠٠٨) ص٥.

[٨٣] –محمد حسين جودي : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، م. س. ذ ، ص٨٣.

[٨٤] - ينظر ملحق رقم (١) .

[٨٥] - ينظر ملحق رقم (٤) .

[٨٦] - ينظر ملحق رقم (٢ ، ٣) .

(*) تبين من خلال تحليل محتوى الرسوم أنَّ هنالك دلالات تتكرر في أكثر من رسم ولذلك اصبحت التكرارات أكثر من عدد رسوم العينة .

المصادر

أ– أبن منظور ، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري : لسان العرب ، المجلد الحادي عشر (بيروت : دار الصادر ، ٢٠٠٧) .

١– أحمد ، مظفر جواد : اثر التلفاز على الأطفال (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني ، العدد ٣١٤ ، ٢٠٠٨).

٢– أحمد ، مظفر جواد : آفاق تربوية وشبابية ، مهرجان الطفولة الأول للسلام (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني ، العدد ٣١٤ ، ٢٠٠٨) .

٣– البسيوني ، محمود : الفن الحديث ، رجاله ، مدارسه ، آثاره التربوية (مصر، دار المعارف، ١٩٦٧).

٥– البسيوني ، محمود : قضايا التربية الفنية ، (مصر، دار المعارف ، ١٩٦٩) .

٦- بيعي ، د. حسن علوان: المعرفة والموقف والممارسة لمعلمي المدارس الإبتدائية في محافظة بابل حول العقوبات الجسدية للتلميذ (بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول لنقابة المعلمين ، ٢٠٠٦) .
٨- توم ، د. دجلاس : مشكلات الأطفال اليومية ، ت : أسحق رمزي (مصر، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٥٨).
٩- جابر ، ميساء حسام : رسوم الأطفال (مجلة المعالي ، عالم الطفل ، ٢٠٠٨) .
١٠- الجبوري ، محمد شكر : الألوان تأثيرها في النفس ، علاقتها بالفن ، ط١ (بغداد : مطبعة أوفسيت اللواء ، ١٩٧٨).
١١- جودي ، محمد حسين : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية . ط٢(بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٨١).
١٢- حسن ، علياء عبد الجبار: الذائقة الجمالية عند الطفل (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٢ ، ٢٠٠٥).
١٣- خميس ، حمدي : رسوم الأطفال (مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢).
١٤- خيري ، محمد : مخاوف الأطفال ، ط٢ (القاهرة – نيويورك ، سلسلة دراسات سايكلوجية ٣ ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٥٦)
١٥- دفار ، أحلام محمد : العنف في المدارس ، بحث قدم في المؤتمر الأول لنقابة المعلمين في محافظة بابل (حلة ، ٢٠٠٦/٣/٩) .
١٦- الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الأسلامي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦).
١٧- الرازي، محمد بن بكر : مختار الصحاح (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٨١).
١٨- السنوسي ، نجاة : الأثر الذي يولده العنف على الأطفال : مجلة المعلم (تربوية ثقافية جامعة) ، (مصر ، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالأسكندرية ، العدد ٩٧ ، ٢٠٠٨).
٢٠- الطائي ، محمد بن سليمان : نحو رعاية تكاملية للطفل العربي (جريدة الوطن ، عدد ٨٤٧٣ ، ٢٠٠٦).
٢١- عبد ، مظفر هاشم : قراءة في رسوم الأطفال ، مجلة اضواء (العدد ٨ ، ٢٠٠٦).
٢٢- عطوان ، خضر عباس : مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق (مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣٣٠ ، ٢٠٠٦).
٢٣- عطية نعيم : ذكاء الأطفال من خلال رسوم نسق جديد لإختبار ((رسم الرجل)) دراسة تجريبية ، ط١ (بروت ، لبنان : دار الطليعة ، ١٩٨٢.
٢٤- عمر ، أحمد مختار : علم الدلالة (الكويت : مكتبة العروبة لنشر والتوزيع ، ١٩٨٢).

٢٥- العوادي ، عايد هاشم محمد : العنف في المدارس أسباب ومعالجات (بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الأول لنقابة المعلمين/ فرع بابل، ٢٠٠٦)
٢٦- كاظم ، أمل عبيد: ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني (بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع لمديرية النشاط المدرسي ، ٢٠٠٧).
٢٧- كتاب وزارة التربية : المديرية العامة للمناهج ذو العدد ١٢٤٩ في ٢٠٠٨/٧/٣١ : أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية .
٢٨- لجنة في وزارة التربية : أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات (بغداد: مديرية مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٦).
٢٩- محمد ، ختام : أثر الحرب على الطفل (شبكة النبأ المعلوماتية ، الأربعاء ٧ آذار ، ٢٠٠٧)
٣٠- مدكور ، أبراهيم : المعجم الفلسفي (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩).
٣١- المهنا ، علي حسون وآخرون : النشاطات الفنية لمديرية النشاط المدرسي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، (دراسة تقويمية) ، المعطيات الذاتية (الشخصية) ، (المؤتمر السنوي الثالث لمدرية النشاط المدرسي ، بابل ، ٢٠٠٦).
٣٢- الياسري ، قاسم محمد كريم ، د. حسن علوان بيعي بحث عن الأضطرابات النفسية بعد الصدمة للأطفال الذين شاهدوا حادث تفجير إنتحاري في مدينة الحلة عام ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٧).
٣٣- يوسف ، سمير : الأساليب التربوية المتبعة في اختيار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥).
٣٤- يوسف ، سمير : من هو الموهوب وما هي أساليب رعايتهم ؟ (المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية النشاط المدرسي ، مجلة أضواء ، العدد ٢ ، ٢٠٠٥).